

عنوان المشروع

أسم الطالب

بندر إبراهيم عابدالثقفي

المشروع النهائي- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2026/06/28

3. الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1 مقدمة

يُعد الجانب المنهجي من أهم مكونات البحث العلمي، إذ يمثل الإطار الذي تُبنى عليه إجراءات الدراسة، ويضمن الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية وقابلية التفسير. وتبرز أهمية المنهجية في تحديد الأساليب العلمية المناسبة لجمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن أسئلتها وفق أسس علمية معتمدة.

وانطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على تأثير إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال، فقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذه الدراسات، حيث يتيح وصف واقع إدارة المخاطر في المؤسسات، وتحليل العلاقة بينها وبين استمرارية الأعمال، وقياس حجم تأثيرها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. كما يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة المخاطر واستمرار أعمالها.

ويتناول هذا الفصل التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة والعينة، وطرق وتقنيات أخذ العينات، وأسلوب جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى إجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم الاعتماد عليها لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وصولاً إلى نتائج تتمتع بدرجة مناسبة من الموثوقية والموضوعية، ويمكن الاستناد إليها في استخلاص الاستنتاجات وصياغة التوصيات.

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح جميع الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، بما يضمن سلامة التطبيق، ويسهل على الباحثين الآخرين الاستفادة من منهجية الدراسة أو إعادة تطبيقها في بيئات بحثية مختلفة، الأمر الذي يعزز من القيمة العلمية للدراسة ومصداقية نتائجها.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

يهدف هذا الفصل إلى عرض المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة في تناول موضوع تأثير إدارة المخاطر على استمرارية الأعمال، وذلك من خلال توضيح المنهج البحثي المستخدم، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، وطرق جمع البيانات، وأنواع البيانات، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المقترحة لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة. ويعد هذا الفصل من الفصول الأساسية في البناء المنهجي للبحث، إذ يحدد الكيفية التي ستنم بها دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع بصورة علمية منظمة.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تستند الدراسة الحالية إلى متغيرين رئيسيين هما: إدارة المخاطر باعتبارها المتغير المستقل، واستمرارية الأعمال باعتبارها المتغير التابع. ولغرض القياس والتحليل الإحصائي، تم تحديد التعريفات الإجرائية لهذين المتغيرين على النحو الآتي:

3.2.1 إدارة المخاطر (المتغير المستقل)

يقصد بإدارة المخاطر في هذه الدراسة مجموعة العمليات والإجراءات التي تتبناها المؤسسة بهدف التعرف على المخاطر المحتملة التي قد تواجه أعمالها، وتحليلها وتقييمها، ووضع الخطط المناسبة للاستجابة لها ومتابعتها بصورة مستمرة للحد من آثارها السلبية وضمان استمرارية الأنشطة التشغيلية. وسيتم قياس هذا المتغير من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي:

تحديد المخاطر: ويقصد به قدرة المؤسسة على التعرف على المخاطر الداخلية والخارجية التي قد تؤثر في أعمالها، وتوثيقها بشكل منظم.

تقييم المخاطر: ويقصد به قيام المؤسسة بتحليل احتمالية وقوع المخاطر وتقدير مستوى تأثيرها على العمليات والأهداف.

الاستجابة للمخاطر: ويقصد بها الإجراءات والخطط التي تضعها المؤسسة للتعامل مع المخاطر، سواء من خلال تجنبها، أو تخفيفها، أو نقلها، أو قبولها.

مراقبة المخاطر: ويقصد بها متابعة المخاطر بصورة مستمرة وقياس فعالية إجراءات إدارتها وتحديثها عند الحاجة.

3.2.2 استمرارية الأعمال (المتغير التابع)

يقصد باستمرارية الأعمال في هذه الدراسة قدرة المؤسسة على الاستمرار في أداء وظائفها وعملياتها الأساسية أثناء الأزمات والاضطرابات وبعدها، مع المحافظة على مستوى مقبول من الأداء واستعادة الأنشطة الحيوية خلال فترة زمنية مناسبة. وسيتم قياس هذا المتغير من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

استمرارية العمليات التشغيلية: وتعني قدرة المؤسسة على الحفاظ على سير العمليات الأساسية وعدم توقفها أثناء الأزمات.

الجاهزية للأزمات والطوارئ: وتعني مدى استعداد المؤسسة لمواجهة الأحداث الطارئة من خلال الخطط، والإجراءات، والموارد، والتدريب.

سرعة التعافي واستئناف الأعمال: وتعني قدرة المؤسسة على استعادة أنشطتها ومواردها الحيوية والعودة إلى مستويات التشغيل الطبيعية بعد وقوع الأزمة.

3.3 تصميم البحث (بصلة البحث)

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها المختلفة وقياس العلاقة بين متغيراتها. ويهدف المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق إدارة المخاطر في المؤسسات، وقياس مستوى استمرارية الأعمال، ثم تحليل أثر إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة في استمرارية الأعمال.

ويستند تصميم البحث إلى نموذج سببي يوضح العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث تمثل إدارة المخاطر بأبعادها الأربعة (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، مراقبة المخاطر) المتغير المستقل، في حين تمثل استمرارية الأعمال بأبعادها الثلاثة (استمرارية العمليات التشغيلية، الجاهزية للأزمات، سرعة التعافي واستئناف الأعمال) المتغير التابع.

أما من حيث بصلة البحث، فقد تم تحديد تصميم الدراسة على النحو الآتي:

فلسفة البحث: الوضعية لكون الدراسة تعتمد على القياس الكمي واختبار العلاقات بين المتغيرات.

مدخل البحث: المدخل الكمي، لملاءمته لقياس آراء أفراد العينة وتحليلها إحصائياً.

استراتيجية البحث: المسح الميداني باستخدام الاستبانة.

الأفق الزمني: دراسة مقطعية يتم فيها جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة.

أداة جمع البيانات: الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة.

3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

3.4.1 مجتمع البحث

قصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الوحدات التي تنطبق عليها خصائص الدراسة ويستهدفها الباحث للحصول على البيانات اللازمة. ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في العاملين والإداريين والمسؤولين في المؤسسات محل الدراسة داخل المملكة العربية السعودية، وبخاصة في المؤسسات التي تتبنى ممارسات إدارية وتنظيمية مرتبطة بإدارة المخاطر واستمرارية الأعمال.

ويشمل مجتمع الدراسة المديرين، ورؤساء الأقسام، والمشرفين، والموظفين ذوي العلاقة بإدارة المخاطر أو استمرارية الأعمال أو العمليات التشغيلية، وذلك لكونهم الأكثر قدرة على تقديم معلومات دقيقة حول واقع إدارة المخاطر ومستوى الجاهزية المؤسسية لمواجهة الأزمات.

3.4.2 عينة البحث

نظراً لصعوبة دراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي، ستعتمد الدراسة على عينة ممثلة من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة علمية مناسبة. وتتمثل عينة الدراسة في مجموعة من العاملين والإداريين في المؤسسات محل الدراسة ممن لديهم معرفة أو خبرة متعلقة بإدارة المخاطر أو استمرارية الأعمال.

وسيتم تحديد حجم العينة في ضوء حجم مجتمع الدراسة، وبما يحقق تمثيلاً مناسباً للمجتمع ويساعد على الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم بدرجة معقولة.

3.4.3 طريقة وتقنيات أخذ العينة

ستعتمد الدراسة على العينة العشوائية البسيطة إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً ويسهل الوصول إلى جميع مفرداته، أو العينة الطبقية إذا كانت هناك فئات وظيفية متعددة داخل المؤسسات محل الدراسة تستدعي التمثيل النسبي لكل فئة. ويتم اختيار طريقة العينة بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المستهدف وعدد أفرادها، وذلك بهدف ضمان تمثيل الفئات المختلفة داخل المجتمع، وتقليل التحيز، وتحسين دقة النتائج المستخلصة.

3.5 طريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية على جمع البيانات من مصدرين رئيسيين هما:

أولاً: البيانات الأولية

سيتم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة التي ستصمم خصيصاً لقياس متغيرات الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بإدارة المخاطر واستمرارية الأعمال. وستتضمن الاستبانة مجموعة من الفقرات التي تقيس أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع، إضافة إلى بعض البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد العينة مثل الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

ثانياً: البيانات الثانوية

سيتم الحصول على البيانات الثانوية من خلال مراجعة الكتب والمراجع العلمية، والرسائل الجامعية، والمقالات المحكمة، والتقارير والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك لبناء الإطار النظري للدراسة وصياغة الفرضيات وتحديد الأبعاد والمؤشرات المناسبة للقياس.

3.6 أنواع البيانات

تعتمد الدراسة الحالية على نوعين من البيانات، هما:

البيانات الأولية

وهي البيانات التي سيتم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة، وتشمل المعلومات المتعلقة بواقع إدارة المخاطر في المؤسسات ومستوى استمرارية الأعمال فيها.

البيانات الثانوية

وهي البيانات التي سيتم الحصول عليها من المصادر المكتوبة والمنشورة، مثل الكتب والدراسات السابقة والمجلات العلمية والتقارير المتخصصة، وتستخدم هذه البيانات في بناء الجانب النظري للدراسة ودعم التحليل والمناقشة.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات واستبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل، سيتم ترميز البيانات وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي المناسب، مثل برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي من أجل إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ومن أبرز الأساليب الإحصائية المقترح استخدامها في الدراسة ما يأتي:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وأبعادها.
- 3- معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- 4- معاملات الارتباط لقياس طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- 5- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لقياس أثر إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة على استمرارية الأعمال.
- 6- اختبار (T) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) إذا دعت الحاجة لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.
- 7- مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على قبول أو رفض الفرضيات الإحصائية.

3.8 الخاتمة

تناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي استندت إليها الدراسة، والتي تمثل الأساس الذي تقوم عليه جميع مراحل البحث، بدءًا من تحديد المنهج العلمي المناسب، وانتهاءً بإجراءات تحليل البيانات واختبار الفرضيات. وقد تم توضيح التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة بما يسهم في إزالة أي لبس حول المفاهيم المستخدمة، بالإضافة إلى عرض تصميم البحث الذي يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وآلية اختبارها.

كما استعرض الفصل مجتمع الدراسة والعينة، وطرق وتقنيات أخذ العينات، مع توضيح آلية اختيار أفراد العينة بما يضمن تمثيل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة. وتم كذلك توضيح مصادر البيانات، سواء الأولية التي سيتم جمعها باستخدام الاستبانة، أو الثانوية التي تم الحصول عليها من الكتب والدراسات العلمية والمراجع ذات العلاقة، بما يعزز من الإطار العلمي للدراسة.

وتتناول الفصل أيضًا إجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم الاعتماد عليها في معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل الإحصاءات الوصفية، واختبارات الصدق والثبات، وتحليل الارتباط والانحدار، واختبارات الفروق عند الحاجة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية يمكن الاستناد إليها في اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

وتبرز أهمية هذا الفصل في أنه يوفر إطارًا منهجيًا واضحًا يضمن سلامة تنفيذ الدراسة وموثوقية نتائجها، ويعزز من إمكانية تكرارها أو الاستفادة من منهجيتها في دراسات مستقبلية. كما يمثل هذا الفصل حلقة الوصل بين الإطارين النظري والتطبيقي، إذ يمهد للانتقال إلى الفصل الرابع الذي سيتم فيه تحليل البيانات الميدانية، وعرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها والدراسات السابقة.